المذكرة

عن

# التركستان الكبرى

بمناسبة

القرارات التي اتخذت في المؤتمرات الإسلامية

والتي

لم توضع حتى الآن موضع التنفيذ

ترفعها إلى رؤساء الدول والحكومات الاسلامية

وغيرها من الدول المحبة للسلام

# A MEMORANDUM

CONCERNING

# GREAT TURKISTAN

Which we offer to the governments and heads of states of all Muslem and peace loving countries about
the resolutions passed, but not put into practice by the Muslem Conferences

# BÜYÜK TÜRKİSTAN

HAKKINDA

Muhtelif İslâm Kongreleri tarafından alınan ve henüz tatbik edilmiyen kararlarla ilgili İslâm ve Sulhsever memleketlerin devlet ve hükümet Reislerine

MUHTIRA

بسم الله الرحمن الرحيم

# المذكّرة

التركستان بلدة مساحتها ٥,٩٧٧,٠٠٠ كم . مربع ويعيش فيها ٣٥ مليون تركي مسلم وهي الوطن الأصلي للأتراك جميعًا الذين يبلغ عددهم مائة مليون نسمة في العالم اليوم . ( بما فيهم أتراك تركيا وعددهم ٣٢ مليون نسمة ) .

وهي الآن تئن تحت نير استعمار كل من الروس والصين الشيوعيتين .

أما التركستان الشرقية التي يستعمرها الصينيون فقد أسموها باسم « سنكيانج » ( أي المستعمرة الجديدة )

وأما الاتحاد السوفيتي الذي يستعمر التركستان الغربية فقد قسمها الى خمس دويلات صغيرة تطبيقًا لنظام « فرق تسد » وسماها باسم اوزبكستان وناجيكستان وقازاقستان وقرغزستان وتركمنستان .

وقد كانت التركستان مهدًا لرجال الدين والفقه والعلم ، وموطنا لغزاة الترك والاسلام الفاتحين البارزين العالمين منذ قديم الزمان .

وكانت التركستان أيضا مركزًا للدول المستقلة الحرة ، و الامبراطوريات الزاهية الصيت والعصور المتعاقبة قبل الاسلام وبعده .

وقد اجتمعت فيها المؤسسات العليا للعلم والعرفان في ذلك الزمان ؛ بخارى ، سمرقند ، مرو ، طشقند ، والقشغر ، باركند ،

ضوتن، الآفسو، والطرفان ومثل هذه البلدان أصبحت مراكز مشهورة للحضارة والثقافة في العالم.

وقد نبغ ونشأ في صعيد التركستان كثير من الغزاة الفاتحين ورجال العلم والفن والفقهاء والمتصوفين الأفذاذ، وكان لهؤلاء العظماء خدمات جليلة لا تنسى في تاريخ الترك والإسلام.

التركستان وهي من أغنى بلاد العالم بثروتها المعدنية وبخصبة أرضها حيث يوجد هناك البترول والاورانيوم والحديد والبيلاتين والفحم والذهب وغيرها من المعادن، كما يزرع في ربوعها القمح والقطن الخ... لذلك كانت دائما عرضة لهجوم كل من الصين والروس، الدولتين الغادرتين الظالمتين المعروفتين بعدائهما وحقدهما للأتراك.

وشاء القدر المشؤوم أن تسقط تلك البلدة الطيبة بعد حروب طويلة دامية تحت استعمارهما الغادر. فنحن لا نرى في تاريخ الاستعمار شعبا مثل شعب التركستان الذي لقي من الاستعمار التنكيل والتعذيب الذين لا يتصورهما العقل البشري، فالصين جردت أهالي التركستان الشرقية من جميع الحقوق الانسانية وكذلك الروس لم تكن أقل منه في سلب حقوق الشعب التركستاني الغربية فأخذا يسلبان وينهبان جميع ممتلكات هذا الشعب الذي لا حول ولا قوة له إلا بالله.

ولا يزال الشعب التركستاني المؤمن يعاني الآن بيد الروس والصين على اختلاف مبادئهم استعمارا خانقا وعدوانا جائرا.

وان (٣٥) مليونا مسلما تركيا يعيشون الآن في التركستان في حالة تتقطع لها القلوب حتى أنهم لا يجدون اللباس الذي يقيهم من برد الشتاء وحرارة الصيف ولا الغذاء الذي يسد رمقهم ولا الدواء الذي يتداوون به عند مرضهم،

ومع ذلك كله انهم مضطرون ان يعملوا له كل يوم ١٨ ساعة لحساب الروس والصين مثل العبيد الذين سخط عليهم سيدهم، ولم تكتف له ولنائبه الجائر تانه بذلك بل اتخذ تاسه تدابير على أنه تبقى هذه الأمة المسلمة تحت سيطرتهما الى الأبد، وأنه تغير دينها ولغتها وعرفها وتقاليدها وأسماء بلادها، وانها الآن مهددة بالزوال.

وهناك خصوص أكثر خطورة وألم شأنًا بالنسبة لشعب التركستان هو: عدم وجود اى تساند وعون لهم من اخوانهم فى الدين واخوانهم فى الجنس وحتى من جيرانهم ومن العالم الحر. ومع الأسف يقف العالم الحر من القضية التركستانية وقفة المتفرج ولا يبدى حراكا إزاء استيلاء المستعمرين الشيوعيين على الشعب التركستانى حتى ان العالم الاسلامى وقف كذلك لعدم علمه بما يقع على اخوانهم المسلمين من الحوادث الدامية التى تجرى هناك بكل شدة وعنف. ومع هذا فانه بعض الدول فى العالم الحر ومن بينها الدول المجاورة كايران وأفغانستان وباكستان والهند واخواننا العرب وشقيقتنا تركيا قد بذلت جهودًا لتأييد قضايا الشعوب المستعمرة كقضية كشمير وفلسطين والجزائر والمجر.

والحال انّ أحدًا من هذه الدّول لم تأخذ على عاتقها مسئولية تأييد القضية التركستانية ولا حتى عرضها على الامم المتحدة ودرج تلك القضية فى جدول أعمالها.

وبرغم قيامنا بزيارات عديدة لهذه الدّول فى هذا الصدد ولكسب تأييدهم ونصرتهم للقضية، ولكن جميع هذه المحاولات ذهبت سدًى وان سلطاتها للأسف الشديد لم تتواضعوا حتى بالإفادة بجواب موجب أو سالب فى حين ان القضية التحريرية للتبت قد عرضت على الأمم المتحدة ثلاث مرات فى خلال سنين ١٩٥٩ - ١٩٦٠ - ١٩٦٥ بتأييد من العالم البوذى وباشتراك تايلاند والفلبين وايرلندا.

وكانت ملازيا المسلمة على رأس هذه الدول التى بذلت قصى جهودها لتأييد تلك القضية. ومع ان قضية التركستان الشرقية تشبه قضية التبت وتطابقها تمام المطابقة كلاهما سقطت تحت استعمار الصبغة الشيوعية، وقضية التركستان الغربية التى وقعت تحت استعمار الروس. ولكنه لم تظهر حتى الآن دولة واحدة تؤيد قضية تركستان شرقية كانت أو غربية وذلك لنقلها الى الإطار الدولى.

وقضية كشمير تأييد باكستان لها ماديًا وأدبيًا وقضية فلسطين من حيث

ان جميع الدول العربيه تؤيدها ، وقضية قبرص باهتمام تركيا لها . وقضية البيت - يؤيدها العالم البوذى جميعا وعلى رأسهم الهند - أصبحت من القضايا المعروفة لدى دول العالم مع أن قطر التركستان بشقيه تشكل مستعمرة هامة للامبراطورية الصينية والروسية الشيوعيه ، فان معظم شعوب العالم لا تعرف شيئاً عن التركستانه ولا حتى عن وجود التركستانه .

وفى خلال السنوات ( ١٨ ) الأخيرة عقدت عدة مؤتمرات فى باندونج والقاهرة وبغداد ومقديشو ( الصومال ) ومكة المكرمة .

وباستثناء المؤتمرات التى اجتمعت بمكة وبغداد ومقديشو نجد انه معظم الشعوب الواقعة تحت حكم الاستعمار الغربى هى التى دعيت فقط ، ولم يدع اى مندوب او مراقب من المراكز الوطنية التى تحاول لتحرير البلاد الواقعة تحت نير الاستعمار الشرقى الشيوعى ( الصينى والروسى ) .

وهى التركستان الشرقية والغربية وآذربيجان وشمال قفقاس و ايديل - اورال والقريم حيث يعيش فيها ستون مليوناً مسلماً تحت وطأة الحرب والحقوق الدينية والدينية .

وانه ليسرنا أن نبين ان المؤتمر الاسلامى ومقره فى كراتشى ومؤتمر رابطة العالم الاسلامى ومقره مكة المكرمة ، بدأ اول مرة فى عام ١٩٦٢ يبحث القضايا التحريرية للشعوب التركستانية وغيرها من الشعوب الاسلامية الواقعة تحت الحكم الشيوعى .

وقد قدمنا الى الأمين العام لرابطة العالم الاسلامى الاستاذ محمد سرور صبان مذكرة تحتوى على ستة مطالب حيث نقلها بدوره الى المجلس التأسيسى لهذه الرابطة .

وفى سنة ١٩٦٣ اتخذ المجلس التأسيسى بعض القرارات الايجابية لصالح قضية التركستان ، وخلاصة هذه القرارات ما يلى :

١ - ان تطلب الامانة العامة من الدول الاسلامية ايواء المهاجرين واعطائهم جنسيات هذه الدول ، وعرض قضية التركستان على منظمة الامم المتحدة .

٢ - ان تطلب من الدول الاسلامية القيام بنشر قضية التركستان لاطلاع الرأى العام الاسلامى على واقع المأساة فى هذه البلاد .

٣ ـ كلف المجلس الأمانة العامة بانشاء شعبة خاصة لبحث شؤون الأقليات الإسلامية .

وهذا نتيجة للجهود التي بذلناها في المؤتمر الاسلامي السادس الذي عقد في تنغبشو ، فرد المؤتمر مطالبة كل من الحكومتين الصينية والسوفيتية الشوعتين اعطاء الحرية والاستقلال الثنائيين لشعب التركستان الواقعة تحت حكمهما وكذلك اتخذت رابطة العالم الاسلامي في دورتها الثانية التي اجتمعت بمكة المكرمة في عام ١٩٦٥ م . بعض القرارات منها :

١ ـ يطلب المؤتمر من الحكومات الاسلامية ايواء المهاجرين التركستانيين واعطائهم حقوق مواطنيهم .

٢ ـ يهيب المؤتمر بحكومات الدول المحبة للسلام تبني قضية التركستان وتأييدها وعرضها على الامم المتحدة

٣ ـ الاهتمام بالنشرات التي تتعلق بقضية التركستان وتأييدها في الامم المتحدة وخارجها ، والمطالبة باستعمال الإسم الاصلي وهو « التركستان الشرقية » بدلاً من « سنكيانج » وهذا الاسم المستعمرة الجديدة وهو الاسم الذي اطلقه الاستعمار الصيني عليه بغية محو شخصيتها

٤ ـ وقد طلب المؤتمر من جميع الحكومات الاسلامية تخصيص منح دراسية لابناء الشعب التركستاني المناضل ، واستنكار الاستعمار الروسي والصيني .

وللاسف الشديد لم يحترم المستعمرون الشيوعيون قرار المؤتمر ، ولم تحاول أية دولة اسلامية حتى الآن حمل الدول المعنية على احترام هذه القرارات .

وكذلك الحكومات الاسلامية وشعوب العالم الحر قد دُعيت بموجب القرارات التي اتخذت في المؤتمرات المعقودة ما بين ١٩٦٣ ـ ١٩٦٥ إلى تأييد قضية التركستان « نظراً بان شعب التركستان مهدد بالزوال » ولنقل تلك القضية الى الامم المتحدة والساندة لها .

ومع ان الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي قد كلف بتطبيق هذه القرارات الا انه لم نر حتى الآن أية محاولة منه ولا من الحكومات الاسلامية في هذا الصدد .

أين الغيرة الاخوة الاسلامية ؟ أين صلة القرابة ، وأين دعوة الانسانية ؟ . . .

وتدعوا الحالة التي وصل اليها المهاجرون التركستانيون في هذه الايام الى اقصى درجة البؤس والشقاء اذ أنهم لايجدون المساعدة ولا المساندة التي يلقاها مهاجرو المجر وفلسطين والنيبت ، حيث أنهم محرومون من الاقامة في البلاد التي التجؤا اليها وكذلك من تجنس بجنسية تلك البلاد .

ونتيجة لهذه الأسباب نجد أنهم يعيشون في ضيق مالي بحيث أنهم لايستطيعون تعليم أولادهم في حين أن مهاجري التركستان يحتاج ابقاء كيانهم وسلامة دعواهم الى جيل مسلح بالعلم الحديث و مؤمن بالله وبالوطن ومدرك لقضية العادلة ، ولذلك فهم ينتظرون من تلك الدول اعطاء منح دراسية لأبنائهم . ومع الاسف الشديد طال انتظارهم ، ولم يحصلوا على أي مساعدة من هذا القبيل .

ونحن نرجو ونطالب الدول الاسلامية وجميع دول العالم الحر . ان تؤيد وتقضية هذا الشعب الاسلامي الذي يعيش تحت الاستعمار الصيني والروسي الشيوعيتين الجائرتين ، مسلوبا منه جميع الحقوق الدينية والانسانية وان ترفعوها الى هيئة الامم المتحدة بأسرع وقت ممكن كما نرجو وننتظر من الدول الاسلامية والامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي تطبيق القرارات التي اتخذها المؤتمر .

حامد

عيسى يوسف آلپتكين

السكرتير العام السابق لحكومة التركستان الشرقية

رئيس المركز الوطني للتركستان الشرقية

قرار المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى الذى اجتمع بمكه
فى تاريخ ٩ – ١٦ مارس سنة ١٩٦٢ :

سابعا قضية مسلمى التركستان :

بعد أن درس المجلس المذكرات التى قدمت اليه حول أوضاع مسلمى التركستان قرر مايلى :

١ – أن تطلب الامانة العامة للرابطة من الحكومات الاسلامية ايواء المهاجرين التركستانيين من روسيا والصين ... واعطاءهم جنسيات هذه الدول لتمكنهم من الاستقرار والعيش بأمان وأن تكلف الأمانة سفيرها المتجول اوای مندوب من الرابطة بالاتصال بممثلى الدول الاسلامية فى الامم المتحدة لتبنى قضية التركستانيين لرفع الحيف النازل عليهم .

ب – أن تعمل الأمانة العامة على ترجمة المذكرة ألتى قدمها سفير الرابطة المتجول الى سكرتير العام الامم المتحدة وتقرير الشيخ محمد أمين الاسلامى التركستانى الى الانجليزية والفرنسية والعربية ... ونشرها مع المذكرة ألتى قدمت الأمانة العامة من السيد عيسى آلبتكين على أوسع نطاق ممكن لاطلاع الرأى العام الاسلامى على واقع المسلمين فى هذه البلاد .

ثامنا : الأقليات الاسلامية :

يوصى المجلس الامانة العامة بانشاء شعبة خاصة فى مقر الامانة يطلق عليها اسم « شعبة شئون الأقليات الاسلامية » تكون مهماتها بحث شئون المسلمين فى العالم واعداد المعلومات التى تتوفر لديها المنشورات باللغات المختلفة وأن تقدم الشعبة اقتراحاتها للأمانة العامة والمجلس التأسيسى والمؤتمرات العامة عند بحث قضايا هذه الأقليات .

متن قرار المؤتمر الاسلامى لعام الذى اجتمع فى دورته السادسة فى تاريخ ٢٦ ديسمبر سنة ١٩٦٤ بمقديشو عاصمة الجمهورية الصومالية

١٣ — حال تركستان وسواها من البلاد الاسلامية فى آسيا :

نظر المؤتمر بكثير من الاهتمام الى أن بعض أقطار العالم الاسلامى تقع تحت سلطات كبرى تتبنى مبداء تحرير الشعوب المستضعفة والمستعمرة ، وتنعى الاستعمار الغربى والمستعمرين ، وتريد أن تكون حاملة لواء الحرية والسلام وتحرير الشعوب فى العالم وذلك كحال تركستان الشرقية الواقعة تحت حكم الصين الشعبية وكتركستان الغربية الواقعة تحت حكم الاتحاد السوفياتى .

فالمؤتمر ، مع تقديره لما تقدمه هذه السلطات الكبرى من عون لكثير من الشعوب المستضعفة لتحقيق حريتها يناشد كلاً من الاتحاد السوفياتى والصين الشعبية ان تكون منسجمة مع الشعارات المثلى التى تحمل لوائها فى العالم ، فتمنح تلك الشعوب الاسلامية التى تحت حكمها الاستقلال والحرية فى حكم نفسها بنفسها ، ويأمل المؤتمر أن تقع هذه المناشدة لديهما الموقع الذى تستحقه من التقدير لدى هذه السلطات .

متن القرار الذى اتخذ من قبل المؤتمر الاسلامى العام فى دورته الثانية الذى اجتمع بمكة المكرمة بين تاريخ ١٧ — ٢٤ ابريل سنة ١٩٦٥ بشأن التركستان الشرقية والغربية وسائر البلاد الاسلامية الواقعه تحت ادارة الصين والاتحاد السوفيتى :

تركستان الشرقية والغربية :

اطلع المؤتمر بكثير من الاهتمام على المذكرات المقدمة اليه عن حال عشرات الملايين من الاخوة المسلمة الذين يعيشون تحت الحكم السوفيتى والصينى فى تركستان الشرقية و الغربية وفى بلاد آذربيجان والقرم واديل - اورال وشمال القفقاس وسواها. كما اطلع على الجهود المبذولة من قبل المؤتمرات الاسلامية ورابطة العالم الاسلامى لانصاف هذه الملايين المسلمة فقرر ما يلى :

١ — يطلب المؤتمر من الحكومات الاسلامية ايواء المهاجرين التركستانيين من روسيا والصين واعطاءهم حقوق المواطنين وجنسياتهم ليتمكنوا من الاستقرار والعيش الكريم، ويشكر للدول الاسلامية التى قامت بذلك صنيعها الجميل.

٢ — يهيب المؤتمر بحكومات الدول المحبة للسلام تتبنى تأييد تركستان لدى الامم المتحدة ويطلب الى رابطة العالم الاسلامى السعى لايجاد النصاب الكافى من الدول الاسلامية لعرض هذه القضية على المنظمة الدولية .

٣ — يدعو المؤتمر الحكومات الاسلامية الى تمسك باسم تركستان بدل الاسم الاستعمارى الذى فرض على هذه البلاد وهو (سنكيانج) بغية محو شخصيتها الاسلامية كما يدعو الى تخصيص برامج وافية عن هذه القضية تعرف بها، وتنعش ملايين التركستانيين المبعثرين فى الارض وتساعدهم على المضى فى سبيلهم الاسلامى.

٤ — يستنكر المؤتمر كل الاعمال الاستعمارية الهادفة الى محو شخصية الشعب المسلم الذى يجاوز عدده الستين مليونًا لابعاده عن دينه ولغته وتاريخه وتقاليده وممارسة عباداته .

٥ — يطلب المؤتمر من حكومات البلاد الاسلامية تخصيص منح دراسية لابناء الشعب التركستانى المسلم المناضل لتمكينه من التسلح بالعلم النافع مع متابعة

رسالته واثبات وجوده فى اطار الامة الاسلامية التى سبق، وكان له فى
تاريخها السياسى والعلمى المكان الرفيع .

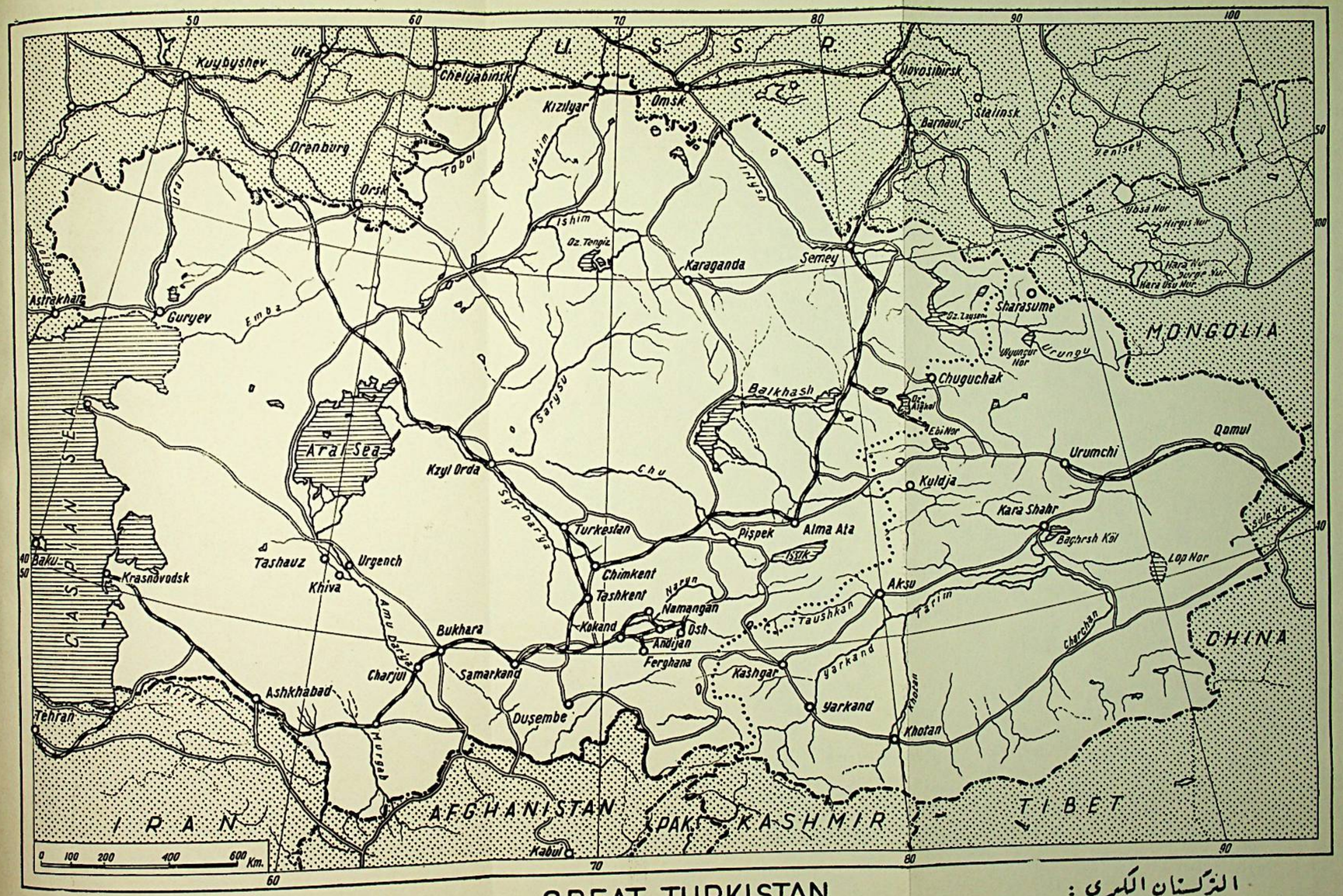


# GREAT TURKISTAN

(WESTERN TURKISTAN – EASTERN TURKISTAN)

BÜYÜK TÜRKİSTAN (Batı ve Doğu Türkistan)

التركستان الكبرى :
(الشرقية - والغربية)